مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

(مـعَ) بينَ المعنى الوظيفيِّ والاستعمالِ القرآنـيِّ: دراسةٌ تحليليَّةٌ

أ.م.د. أشرف عدنان حسن

جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية

البريد الإلكتروني Email : qur.ashraf.adnan@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: دلالة مع، المعنى الوظيفي، الدلالة السياقية، المعيَّة .

كيفية اقتباس البحث

حسن، أشرف عدنان ، (مـعَ) بينَ المعنى الوظيفيِّ والاستعمالِ القرآنـيِّ: دراسةٌ تحليليَّةٌ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(With) Between Functional Meaning and Qur'anic Usage An Analytical Study

Dr. Ashraf Adnan Hassan
University of Babylon - College of Islamic Sciences

Keywords : Semantics of "with", Functional meaning, Contextual meaning, Accompaniment

How To Cite This Article
Hassan, Ashraf Adnan , (With) Between Functional Meaning and Qur'anic Usage An Analytical Study ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the significance of the preposition "ma'a" (with) in grammatical theory and within the Quranic context. It aims to investigate the various grammatical interpretations offered by grammarians regarding its functional meaning, including its various grammatical functions as a noun and a particle, ultimately leading to its diverse semantic meanings in the Holy Quran. "Ma'a" appears in the Quran with several meanings and diverse connotations, which are understood from the context and interpreted accordingly. While all these meanings share a general sense, namely, that of its companion, it also possesses other meanings, some of which partially imply accompaniment, while others do not. These include temporal and spatial adverbials, the meaning of leadership, or it can function as a conjunction with other prepositions such as "inda" (at), "ba'da" (after), "ala" (on), and "ba'a" (with). With a presentation of what the interpreters and linguists said and an explanation of the effect of the context in guiding the Qur'anic text, and an explanation of the difference of opinions in guiding it according to

what the situation requires, and the nature of the research required that it be divided into two sections preceded by an introduction and followed by a conclusion, then a list of the research sources and references. In the first section, I dealt with (with) in the functional and grammatical field, where I clarified the grammatical identity of (with), and discussed the disagreement between its noun and its particle, with an explanation of the position of the grammarians on its inflection and construction, as well as presenting some of the languages of the Arabs in its pronunciation, and addressed the cases of its inflection as an adverb of time or place, or its coming as an adverbial in the case of its being alone without addition. The second section was devoted to studying the meaning of (with) in the Qur'anic context, as it presented its meanings in the Qur'anic textual context, and how the context took it out of its original meaning (accompaniment) to other meanings. Then the research concluded with the most important results that the study reached, and then it was attached to it a list of the sources and references on which the research was based.

ملخَّص البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة دلالة (مع) بين التَّنظير النَّحوي والسِّياق القرآنيّ، ويهدف البحث إلى استقصاء ما قاله النَّحويُّون في دلالة(مع) الوظيفيَّة، بدءًا من الخلاف النَّحويّ بين اسميتها وحرفيتها، وصولًا إلى معانيها الدِّلالية المتنوِّعة في القرآن الكريم، إذ وردت (مع) في القرآن بمَعَانٍ عِدَّة، وبدلالات متنوِّعة تُعْرَف من السِّياق، وتُفسَّر في كلِّ مقامٍ بحسبه، وإن اشتركت كلُّها في معنى عامٍّ ألا وهو المصاحبة. إلَّا أنَّ لها معانٍ أُخر يتضمَّن بعضها معنى المصاحبة وبعضها لا يتضمَّنه، من مثل الظرفيَّة الزمانية والمكانية، ومعنى المرافقة، أو أن تأتي بمعنى أدوات أُخر من مثل: (عند، بعد، على، والباء)، مع عرض لما قاله المفسِّرون واللغويُّون وبيان أثر السِّياق في توجيه النَّصِّ القرآنيّ، وبيان اختلاف الآراء في توجيهها بما يقتضي المقام، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم على مطلبين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة، ثمَّ قائمة بمصادر البحث ومراجعه، في المطلب الأول تناولت: (مع) في المجال الوظيفيّ والنَّحويّ، حيث أوضحت هوية(مع) النَّحويَّة، وناقشت الخلاف بين اسميتها وحرفيتها، مع بيان موقف النَّحويِّين من إعرابها وبنائها، كما عرضت بعض لغات العرب في نطقها، وتطرَّقت إلى حالات إعرابها بوصفها ظرف زمان أو مكان، أو مجيئها حالًا في حال إفرادها عن الإضافة. أما المطلب الثاني فقد خُصِّص لدراسة دلالة (مع) في السِّياق القرآني، إذ عرضت معانيها في السِّياق النَّصِّ القرآنيّ، وكيف

أخرجها السِّياق من معناها الأصلي(المصاحبة) إلى دلالات أُخر، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، ثم ألحقت به قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

المقدمة:

تعدُّ دراسة الحروف والأدوات والظروف في اللغة العربية مدخلًا أساسيًّا لفهم دقَّة النَّصِّ القرآني وإعجازه البيانيّ واللغويّ، ومن بين الأدوات النحوية تبرز (مع) بوصفها كلمة غنيَّة بدلالاتها ومعانيها، تتجاوز سياق الاستعمال الوظيفي المجرَّد، لتُصبح وعاءً لدلالات ومعانٍ متعددة.

إنَّ (مع) في أصلها اللغوي تدلُّ على المصاحبة والاجتماع، إلَّا أنَّ الاستعمال القرآني أكسبها أبعادًا وظيفيَّة جعلها تترادف مع أدوات أُخر، أو تنوب عنها، مما يفتح الباب واسعًا أمام الدراسة اللغويَّة التي تربط بين القواعد النَّحويَّة وبين الدِّلالات السِّياقيَّة العميقة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع البحث في الجوانب الآتية:

- عرض الخلاف بين النَّحويِّين بين اسمية(مع) وحرفيتها، والوقوف على لغات العرب بين فتح عينها أو تسكينها، وأثر ذلك في الاستعمال القرآني.
- تتبع التحوُّلات الدلاليَّة لـ(مع) في الاستعمال القرآني، حيث تخرج عن معناها الأصلي(المصاحبة) لتُفيد معانٍ أُخر، من مثل: (بعد)، (عند)، (على)، و(الباء)، وذلك بحسب السِّياق الذي ترد فيه.

مشكلة البحث: بالرغم من شيوع لفظة(مع) في الكلام، إلَّا أن هناك إشكالية تبرز في بيان وظيفتها داخل السِّياق القرآنيّ، فهل تظل محتفظة بجمودها الدِّلالي بوصفها ظرفًا يدلُّ على المصاحبة، أم أنَّ السِّياق القرآني يُكسبها قوة وظيفيَّة تجعلها تؤدي أدوارًا نحويَّة ودلاليَّة مختلفة؟

تساؤلات البحث: يسعى البحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما الهوية النَّحويَّة لـ(مع)، وما الأحكام المترتبة على اعتبارها اسمًا أو حرفًا في لغات العرب؟
- كيف أثَّر السِّياق القرآنيّ في نقل دلالة (مع) من المصاحبة المجرَّدة إلى معانٍ وظيفيَّة أُخر؟
- ما الفروق الجوهريَّة بين المعيَّة العامَّة، والمعيَّة الخاصَّة في القرآن الكريم، وكيف وُظِّفت (مع) في إظهار التشريف والتأييد؟
- ما أثر استخدام (مع) في تقريب الزَّمان، وأثرها في المبالغة في تحقُّق الوقوع في سياق العُسر واليُسر؟

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مطلبين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة ثمَّ قائمة بمصادر البحث ومراجعه، تناولت في المطلب الأول: (مع) في المجال الوظيفيّ والنَّحويّ، إذ بيَّنت الهوية النَّحويَّة لـ(مع)، ومناقشة الخلاف النَّحويّ بين اسميتها وحرفيتها، مع بيان موقف النَّحويِّين من إعرابها وبنائها، ومن ثمَّ عرضت للغات العرب في نطقها، كما تناولت حالات إعرابها بوصفها ظرف زمان أو مكان، أو مجيئها حالًا في حال إفرادها عن الإضافة. أما المطلب الثاني فتناولت فيه: دلالة (مع) في السِّياق القرآني، إذ عرضت لمعانيها في سياق النَّصِّ القرآنيّ، وكيف أخرجها السِّياق من معناها الأصليّ(المصاحبة) إلى دلالات أُخر، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهجين الوصفيّ والتحليليّ، فاعتُمِدَ المنهج الوصفيّ لرصد الهويَّة النَّحويَّة لـ(مع) ولغاتها ولهجاتها وأحكامها الإعرابيَّة، بوصفها لفظة مفردة، وجاء تطبيق المنهج التحليليّ لاستكشاف وظائفها السِّياقيَّة ودلالاتها البلاغيَّة داخل النَّظم القرآنيّ.

المطلب الأول: (مع) في المجال الوظيفيّ والنَّحويّ

مع كلمة تدلُّ على المصاحبة واجتماع شيئينِ[١]، ومَعَ، بتحريك العين: كلمة معناها ضمُّ الشَّيء إلى الشَّيء وهي اسم بمعنى: الصُّحبة[٢]، واُختُلِفَ بين اسميتها وحرفيتها، والراجح أنَّها اسم بدليل تنوينها، ودخول الجارّ عليها، قال سيبويه(ت١٨٠هـ):((وأمَّا الحروفُ التي تكون ظرفًا فنحو... مع وعلى؛ لأنَّك تقول: من عليك، كما تقول: من فوقك، وذهب من معه))[٣]، وقال الجوهري(ت٣٩٣هـ): ((الذي يدلُّ على أنَّ مع اسم حركة آخره مع تحرُّك ما قبله، وقد يُسكَّن ويُنوَّن تقول: جاءوا معًا))[٤]، فقوله: إنَّها اسم بدليل حركة آخره مع تحرُّك ما قلبه، فهذا البناء(فتح ما قبل الآخر، وتنوين الآخر) علامة إعرابية خاصة بالأسماء المعربة، فلو كانت حرفًا لوجب أن تكون مبينة على السكون، ولا تدخلها الحركات الإعرابية كالفتح والتنوين، فهي عنده اسم يدلُّ على معنى المصاحبة والاجتماع، وليست حرفًا جامدًا، وقد يُسكَّن آخره في بعض الاستعمالات، وهذا يضع (مع) في منزلة وسطى بين الأسماء والظروف، فمن مجيئها منوَّنة مفتوح ما قبلها قول الشَّاعر[٥]:

وكُلُّ مُمَلَّكٍ سَيَصِيرُ يَوْمًا وما مَلَكَتْ يَداهُ مَعًا تُرابَا

ويوجد دليل آخر على اسمية (مع)، وهي قراءة من قرأ[٦] قوله تعالى:﴿**هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ**﴾ الأنبياء/٢٤، بكسر ميم (مِنْ)، وفي ذلك يقول ابن جني(ت٣٩٢هـ):((هذا أحد ما يدلُّ على أن

(مع) اسم، وهو دخول (مِنْ) عليها))[٧]، وذهب ابن السرَّاج(ت٣١٦هـ) إلى أنَّ الدليل على اسميَّتها حركة آخرها مع تحرك ما قبلها[٨]، ومنهم من زعم في (معْ) السَّاكنة أنَّ الإجماع منعقد على حرفيتها، وهذا ما ذهب إليه النَّحَّاس(ت٣٣٨هـ)[٩]، والراجح أنَّها اسم بدليل تنوينها مفردة، ودخول حرف الجرّ عليها، فضلًا عن أنَّ معناها مع الحركة والسُّكون واحد.

وقد ردَّ ابن هشام(ت٧٦١هـ) قول النَّحاس بأنها حرف بالإجماع، إذ يقول:((مع اسم بدليل التنوين في قولك معًا، ودخول الجارِّ في حكاية سيبويه ذهبت من معه، وقراءة بعضهم (هذا ذكر مِن معي)، وتسكين عينه لغة تميم وربيعة لا ضرورة خلافًا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النَّحَّاس إنها حينئذٍ حرف بالإجماع مردود))[١٠].

وقد ردَّ السيوطي(ت٩١١هـ) على من توهَّم أنَّ سيبويه[١١] يقول بحرفيتها وهي ساكنة وإنَّما أراد أنَّه جعل (مع) حين اضطر وإن كانت ظرفًا متمكِّنًا بمنزلة (هل) كما أنَّ الأسماء التي لم تتمكَّن مشبَّهة بالحروف، كما لم يرد أنَّه جعلها حرفًا كما زعم من لم يفهم سيبويه، إذ يقول:((ومن سكَّن[مَعْ] بنى وهو القياس، واسميتها حين السُّكون باقية على الأصح كما يشعر به كلام سيبويه؛ لأن معناها مبنيَّة ومعربة واحد، وزعم النَّحَّاس أنَّها حينئذٍ حرف جرٍّ وليس بصحيح))[١٢].

واللغة المشهورة فيها بفتح العين ويجوز تسكينها وهي لغة تميم وربيعة[١٣]، فتقول: مَعَكم ومَعْكم، وقد تستعمل المسكَّنة حرفًا نحو قول الشَّاعر[١٤]:

فَرِيشِي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ وإنْ كَانَتْ زِيارَتُكُمْ لِمَامَا

ولم يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم عليه بالضرورة، إذ يقول:((وسألت الخليل عن معكم ومع، لأيِّ شيء نصبتها؟ فقال: لأنَّها استعملت غير مضافة اسمًا كجميع، ووقعت نكرة، وذلك قولك: جاءا معًا وذهبا معًا وقد ذهب معه، ومن معه، صارت ظرفًا، فجعلوها بمنزلة: أمام وقدَّام. قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر، وهو الراعي))[١٥]، وخالفه المتأخرون ومنهم ابن مالك[١٦] محتجين بأن ذلك ورد في الكلام، ونُقِل عن الكسائي(ت١٨٩هـ) أن ربيعة تقول: ذهبت مَعْ أخيك، وجئت مَعْ أبيك بالسكون[١٧].

وذهب إليه ابن سيده(ت٤٥٨هـ) إلى أنَّ((مَعَ، وهو اسم معناه الصُّحبة. وكذلك مَعْ، بسكون العين، غير أنَّ مع المحرَّكة العين تكون اسمًا وحرفًا، ومع المسكَّنة: حرف لا غير))[١٨].

وقد نصَّ ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) على اسميِّتها فهي عنده ظرف مكان معناه المصاحبة إذ قال:((وأما (مع)، فهو ظرف من ظروف الأمكنة، ومعناه المصاحبة. والذي يدلُّ على أنه اسم أنه إذا أفرد نُوِّن، فيقال: جاءا معًا. وأقبلا معًا، وربما أدخلوا عليه حرف الجرِّ، قالوا: جئت مِن

معه، أي: من عنده. ولو كان أداة، لكانت ساكنة الآخر على حدِّ (هَلْ)، و(قَدْ)، و(بَلْ)، إذ لا عِلَّة توجب الفتح، وربما ذهب بها مذهب الحرف، فسكَّن آخرها ... لما اعتقد فيها الحرفيَّة سكَّنها. والقياس فيها أن تكون مبنية لفرط إبهامها، كـ(لدن)، و(حيث). وإنما أعربت ونصبت على الظرفية؛ لأنَّهم تصرفوا فيها على حدِّ تصرفهم في (عند)، فيقولون: (معي مالٌ)، أي: هو في ملكي، وإن كان غائبًا، كما يقال: عندي مال))[١٩].

وقال ابن مالك(ت٦٧٢هـ):((وكان حقه البناء لشبهه بالحروف في الجمود المحض، وهو لزوم وجه واحد من الاستعمال والوضع الناقص إذ هي على حرفين بلا ثالث محقق العود؛ إلَّا أنَّها أُعربت في أكثر اللغات لمشابهتها(عند) في وقوعها خبرا وصفة وحالًا وصلة...))[٢٠]، فالأصل عند ابن مالك أن تكون مبينة مثل الحروف؛ لأنها جامدة لا تتصرف وتأتي على صورة واحدة، وهي ناقصة الوضع؛ لأنها مكوَّنة من حرفين فقط، لكن العرب جعلوها معربة، أي أنَّها تعامل معاملة الأسماء.

وفي الجانب الوظيفي نرى أنَّ (مع) إذا أضيفت إلى الظاهر تسلك مسلكينِ.

الأول: تعرب ظرف زمانٍ أو مكانٍ منصوب بحسب ما تضاف إليه[٢١]، فتعرب ظرف زمان، كقولنا: سافرَ زيدٌ مع الفجرِ، ومنه قوله الشَّاعر[٢٢]:

تُعانِقُنا فيه الرِّياحُ مَريضةً كأَنَّا لَقيناها معَ الصُّبحِ عُوَّدا

وتأتي ظرف مكان[٢٣] كقوله تعالى:﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ**﴾ البقرة/٤٣، وكذلك قوله تعالى:﴿**فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ**﴾ البقرة/٢٩٤، ومعه ظرف مكان متعلق بجاوزه[٢٤].

والثاني: تفرد (مع) عن الإضافة فتنوَّن وتصير بمعنى: (جميعًا)، فتنصب على الحال من الاثنين[٢٥]، نحو: جاءا معًا، قال الشاعر[٢٦]:

فَلَمَّا تفرَّقنا كَأَنِّي وَمَالكًا لطُولِ اجْتِماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلةً مَعا

أو تُنصب حالًا من جمع المذكر كقول الخنساء[٢٧]:

وأَفْنَى رَجِالِي فَبَادَرُوا مَعًا فَغُودِرَ قَلْبِي بهِمْ مُسْتَفَزَّا

أو تُنصب حالًا من جمع المؤنث[٢٨] كقول الشاعر[٢٩]:

يُذْكِّرْنَ ذَا البَثِّ الحَزِينِ بِبِثِّهِ إِذَا حَنَّت الأولى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

وإذا دخلت (مع) على المعرَّف بالألف واللام أو المصدَّر بهمزة الوصل فبعض تميم وربيعة يفتح العين وبعضهم يُسكِّنها، فيقال: جاء معَ القوم، وجاء معَ اِبنك، وبعضهم يُسكِّنها فيقول: جاء معِ القوم، وجاء معِ اِبنك[٣٠]، فمن فتح بناه على قولك: كُنَّا معًا، ونحن معًا، فلَّما جعلها حرفًا

واحدًا وأخرجها عن الاسم حذف الحرف وترك العين على فتحها وهذه لغة عامة العرب، وأما من سكَّن ثمَّ كسر جعلها كسائر الأدوات، مثل هل، وبل، كقولك: كم القوم، وبل القوم[٣١].

المطلب الثاني: دلالة (مع) في السِّياق القرآني

يتجلَّى استعمال(مع) في السِّياق القرآني بوصفها أداةً دلاليَّة ذات أبعاد معنويَّة وبلاغيَّة متعددة، إذ تتجاوز دلالتها حدود المصاحبة الظاهرة إلى الإيحاء بمعانٍ سياقيَّة أعمق، ترتبط ببنية الخطاب القرآني، ومن ثمَّ فإن دراسة ورودها في القرآن الكريم تكشف أثر السياق في توجيه دلالتها وتنوِّع مقاصدها التعبيريَّة، لذا يُعنى هذا المبحث ببيان الدلالات السِّياقيَّة والوظائف البلاغية لـ(مع) في الاستعمال القرآني، فمن معانيها التي وردت في القرآن الكريم وأشار إليها بعض المفسرين:

الأول: مع: بمعنى المصاحبة[٣٢]: وهذا المعنى الذي وضعت له، كقولك: جِئتُ مع زيدٍ. قال تعالى:﴿**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ**﴾ طه/١١٢، نُقِلَ عن أبي البقاء العكبري(ت٦١٦هـ) قوله:((أنه منصوب على أنَّه مفعول معه، والمعنى اِستقم مصاحبًا لمن تاب، قيل، وفيه نبوّ عن ظاهر اللفظ يعني التصريح بالمعيَّة لكنَّه في المعنى أتم))[٣٣]، فيكون المعنى ومن تاب من الشرك والكفر وشاركك في الإيمان، هو المعني بالمعيَّة، وإلا فليس لهم مصاحبة له في التوبة عما ذُكر إذ الأنبياء معصومون عن الكفر وكذا عن تعمد الكبائر قبل الوحى وبعده بالإجماع لكن الظاهر أنَّ الاشتراك في التوبة نفسها يكفى في الاصطحاب ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه[٣٤].

ومثله أيضًا في دلالة (مع) على المصاحبة قوله تعالى:﴿ **وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَا جَاءنَا مِنَ الحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ**﴾ المائدة/٨٤، فجاءت (مع) على بابها دالة على المصاحبة، أي يطمعون دخول الجنة بصحبة القوم الصالحين[٣٥].

ومثل كذلك قوله تعالى:﴿**مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ**﴾ الفتح/٢٩، ومعه: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة الموصول المحذوفة وهو ظرف يدل على الاجتماع والمصاحبة بمعنى: وأصحاب محمد(**صلَّى الله عليه وآله**)، أو محمَّد(**صلَّى الله عليه وآله**) وأصحابه، فدلَّت على المجامعة والمصاحبة والمقارنة[٣٦].

الثاني: مع تكون مرادفة لـ(بعد)، قاله أبو الحسن الهروي(ت٦١١هـ)[٣٧]، و(بعد) ظرف زمان أو مكان تأتي على وجهين: أحدهما: التعقيب، والآخر: للمعيَّة، فتكون بمعنى: (مع)، فيقال: هو

كريم وهو بعد هذا فقيه، ومنه قوله تعالى:﴿**وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا**﴾ النازعات/٣٠، أي: مع ذلك[٣٨]، وقوله عزَّ وجلَّ:﴿**عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ**﴾ القلم/١٣، أي: مع ذلك[٣٩].

ومما خرج عليه مجيء مع بمعنى(بعد) قوله تعالى:﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ الشرح/٥. ومن المفسرين من التفت إلى استعمال (مع) هنا بدلًا من: (بعد)، مما يفيد التفاوت الزمني. قال الزمخشري(ت٥٣٨هـ): ((إنَّ (مع) للصحبة، فما معنى اصطحاب اليسر والعسر؟ قلت: أراد أن الله يصيبهم بيسر بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب، فقرَّب اليسر المترقب حتى جعله كالمقارن للعسر، زيادة في التسلية وتقوية القلوب))[٤٠]، وقال النيسابوري(ت٨٥٠هـ):((أي بعد العسر الذي أنتم فيه يسر وأي يسر جعل الزمان القريب كالمتصل والمقارن زيادة في التسلية وقوة الرجاء))[٤١].

وجعل المظهري (مع) بمعنى (بعد) من باب المبالغة في معاقبة اليسر للعسر واتصاله به اتصال المتقاربين[٤٢]، فجاء الاستعمال القرآني:﴿**مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾، ولم يقل: بعد العسر يُسرًا، للإشعار بأنَّ هذا اليسر، ليس بعد العسر بزمن طويل، وإنَّما آتٍ في أعقابه بدون مهلة طويلة، فمتى توطين الإنسان على الصبر والأمل في فرج الله تعالى، فهو من باب زيادة عزيمة الصابرين، ليبقون بانتظار الفرج الإلهي، ولكي لا يقنطوا من رحمة الله.

الثالث: تكون مرادفة لـ(عند)[٤٣]، يقال: جئت من مَعِهِمْ أي من عندهم. وعليه حكاية سيبويه: وذهب من معه[٤٤]، أي: من عنده، وكذلك من قراءة من قرأ[٤٥] بكسر الميم قوله تعالى:﴿**هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ**﴾ الأنبياء/٢٤. أي من عندي.

وعند: اسم لمكان حضور الشيء ودنوه[٤٦]، والحضور أما حسِّيٌّ نحو قوله تعالى:﴿ **فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي**﴾ النمل/٤٠، أو معنويٌّ نحو قوله تعالى:﴿**قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ**﴾ النمل/٤٠، أو للقرب نحو قوله تعالى:﴿ **عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ**﴾ **النجم**/١٤-١٥، وقوله:﴿**وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ**﴾ ص/٤٧[٤٧].

وفي قوله تعالى:﴿**وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ**﴾ البقرة/٤١، ذكر السيوطي شارحًا النصَّ الكريم:((يقول يا معشر أهل الكتاب آمنوا بما أنزلت على محمَّد مصدِّقًا لما معكم؛ لأنَّكم تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل))[٤٨]. وذلك ما بيَّنه الشعراوي بقوله:((فالحقُّ يوضِّح: لم نأتِ بحاجة جديدة، بل كلُّها مما عندكم. قد يقول قائل: ما دامت مما عندهم فما الداعي لها؟ نقول: لأنَّ هناك جديدًا في أقضية العصر التي لم تكن موجودة عندهم، والذي زاد هو معالجة تلك الأقضية الجديدة))[٤٩].

ومثله أيضًا مجيء (مع) مرادفة لـ(بعد) قوله تعالى:﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ**﴾ آل عمران/٨١، فمصدِّق لما معكم أي: بما عندكم من كتبٍ سماويَّة سبقت القرآن وبشَّرت بمحمد(**صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلَّمَ**)، يقول ابن المنذر(ت٣١٩هـ): ((يعني: أَنَّهُ إن أتاكم ذكر محمد (**صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه**) فِي التوراة لتؤمنن بِهِ أي: ليكونن إيمانكم للذي عندكم فِي التوراة من ذكره))[٥٠]. وافقه في ذلك ابن الخازن إذ يرى أنَّ معنى الآية أنَّه تعالى شأنه أخذ ميثاق النبيِّين من أجل الذي آتاهم من كتاب وحكمة، ثم جاءهم الرسول محمَّد(**صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وسَلَّمَ**) مبشِّرًا ونذيرًا الذي ورد ذكره في التوراة لتؤمنن به للذي عندهم من ذكره[٥١].

ومما ورد في القرآن الكريم من أن (مع) بمعنى(عند) أيضًا قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا**﴾ النساء/٤٧، ذكر ذلك البقاعي(ت٨٨٥هـ) في تفسيره من أنَّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ، أي: مُصَدِّقًا لِّمَا عندكم، مبيِّنًا أنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكَّرهم أنَّ تنزيل القرآن جاء تدريجيًّا مثلما نُزِّلتِ التوراة من قبل، على ما له من العظمة التي ظهرت في إعجازه وإخباره بالمغيبات ودقائق العلوم مما عندكم[٥٢].

الرابع: مع بمعنى الباء: كما في قوله تعالى:﴿**قَالَ المَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ**﴾ الأعراف/ ٨٨، أي: الذين آمنوا بك، أي: بشعيب، ذكره الزمخشري[٥٣]وابن جزي(ت٧٤١هـ)[٥٤]، وهو ما ذهب إليه السيوطي بقوله:((إنَّ المراد بذلك الذين آمنوا بشُعيب، وإنَّما أدخلوه في الخطاب معهم بذلك كما أدخلوه في الخطاب معهم بقولهم: لنخرجنَّك والذين آمَنوا معكَ من قريتنا، فغلبوا في الخطاب بعود الجماعة على الواحد))[٥٥]. والذي سوَّغ لهم هذا المعنى هو مجيء (مع) بمعنى الباء. وما تجدر الإشارة إليه أنَّ معنى الإلصاق لا يفارق الباء أبدًا لذا اقتصر عليه سيبويه[٥٦] ، ومن معاني الباء أيضًا المصاحبة[٥٧]، ومن جمع المعنيين فـ(مع)، هنا تفييد الإلصاق والمصاحبة معًا.

الخامس: مع بمعنى: على، كما في قوله تعالى:﴿**فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾الأعراف/١٥٧، فالنور في الآية الكريمة هو القرآن الذي أُنزل على صدر الرسول محمَّد(**صلَّى الله عليه وآلِه**)، وفي (مع) رأيان، أحدهما أنَّها بمعنى(على)، أي أنزل عليه، والآخر: أنَّها دالة على الزَّمن، أي النور الذي أنزل في زمنه، قال ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ):((النور الذي أنزل معه: القرآن، سماه نورًا؛ لأنَّ بيانه في القلوب كبيان

النور في العيون. وفي قوله (معه) قولان: أحدهما: أنها بمعنى: عليه. والثاني: بمعنى أُنزل في زمانه. قال قتادة: أما نصره، فقد سُبقتم إليه، ولكن خيركم من آمن به واتبع النور الذي أُنزل معه))[٥٨]. وقيل هو على حذف مضاف: والتقدير: أنزل مع نبوته؛ لأنَّ ابتعاثه نبيًّا كان مصحوبًا بالقرآن مشفوعًا به، وقيل أيضًا: إنَّ (معه) ظرف في موضع الحال فالعامل فيه محذوف تقديره أنزل كائنًا معه وهي حال مقدرة[٥٩]، وقال بعضهم: (معه) في الآية الكريمة مرادفة لـ(عند) وهو أحد معانيها المشهورة[٦٠].

والرأي الراجح أنَّ(معه) بمعنى (عليه)، وذلك أنَّ أكثر المفسِّرين[٦١] قد فسَّروا (النور) بالقرآن في قوله:﴿**وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ**﴾، أي: أنزل على الرسول(**صلَّى الله عليه وآله**)، وإلا لاقتضى المعنى مع نبوَّته؛ لأنَّ نبوّته ظهرت مع ظهور القرآن، فلو قيل إنَّ (مع) تدلُّ على المصاحبة، لكان المقصود جبرئيل(**عليه السلام**)، والقرآن ما أنزل مع محمد صلى (**صلَّى الله عليه وآله**) وإنما أنزل مع جبريل (**عليه السلام**).

السادس: مع بمعنى معيَّة العلم، في البدء ينبغي الإشارة إلى أنَّ المعيَّة في القرآن الكريم على قسمين:

الأولى: المعيَّة الخاصة: فمنها ما هو تشريف لأهلها، وأعلى منها معيَّته تعالى للمتَّقينَ والمُحسنينَ، وهي تتضمَّن معنى التوفيق واللطف الإلهي، ففيها شرف عظيم، وأعلى منها معيَّته عزَّ وجلَّ للأنبياء والمرسلينَ، في مقام التأييد على الأعداء المناوئين، وهي أعلى الأنواع[٦٢]، قال تعالى:﴿**إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ البقرة/١٥٣، أي: ((مع من كان الصبر لهم خلقًا، وصفة، وملكة بمعونته وتوفيقه، وتسديده، فهانت عليهم بذلك، المشاق والمكاره، وسهل عليهم كلُّ عظيم، وزالت عنهم كلُّ صعوبة، وهذه معية خاصة، تقتضي محبَّته ومعونته، ونصره وقربه، وهذه منقبة عظيمة للصَّابرين، فلو لم يكن للصَّابرين فضيلة إلا أنَّهم فازوا بهذه المعيَّة من الله، لكفى بها فضلًا وشرفًا))[٦٣]، وأمثلة المعيَّة الخاصة كثيرة في القرآن الكريم، فمن ذلك قوله تعالى:﴿**وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾ البقرة/١٩٤، وقوله:﴿**إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ**﴾ النحل/١٢٨، وقوله:﴿**وَأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ الأنفال/١٩، وقوله تعالى:﴿**وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ العنكبوت/٦٩، ومثلها كثير.

والأخرى: المعيَّة العامة، وهي معيَّة العلم والقدرة، كما في قوله تعالى:﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ**﴾ المجادلة/٧، وقوله تعالى:﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ**﴾ الحديد/٤، وهذه المعيَّة لا تختصُّ بأحدٍ بل هي شاملة لكلِّ خلق الله ومن ارتضى منهم،

لقوله جلَّ وعلا:﴿ **وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ**﴾ المجادلة/٧، وفي ذلك يقول ابن رجب الحنبليّ(ت٧٩٥هـ):((فالمعيَّةُ العامَّةُ تقتضِي التحذير من علمِهِ واطلاعِهِ وقدرتِهِ وبطشِهِ وانتقامِهِ، والمعيَّةُ الخاصةُ تقتضِي حسنَ الظنِّ بإجابتِهِ ورضَاه وحفظِهِ وصيانتِهِ))[٦٤]، فالمعيَّة العامَّة لا تشريف فيها لأهلها بل هي تهديد لهم، وإنذار بأن الله مطلع على كلِّ ما يصدر عنهم، وأنه سيحاسبهم عليه ويجزيهم به، كما في قوله جل شأنه:﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ الحديد/٤، أي: توعد ووعد على المجازاة بالأعمال[٦٥].

السابع: مع بمعنى القربة، أو المعيَّة الخاصة: قال تعالى:﴿**إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا**﴾ التوبة/٤٠، أي: أنَّ الله عزَّ وجلَّ بقربهما ناصرهما على القوم الظالمين ومنجيهم منهم، فالله قريب من خلقه بدليل قوله تعالى:﴿ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾ ق/١٦، وقد تكون هذه القربة من باب المعيَّة الخاصَّة، وفي ذلك يقول ابن رجب الحنبلي:((وهذا كلّه يدلُّ على أنَّ قربَ الله من خَلْقِهِ شاملٌ لهم، وقربهُ من أهلِ طاعتِهِ فيه مزيدُ خصوصيةٍ، كما أنَّ معيَّتهُ مع عبادِهِ عامَّة حتى ممَّن عصاهُ... ومعيَّته مع أهلِ طاعتِهِ خاصَّةً لهُم، فهو سبحانه مع الذين اتقَّوا والذين هم محسنونَ. وقال لموسى وهارونَ:﴿**إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسمعُ وَأَرَى**﴾[٦٦].وقال موسى:﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِي سَيَهْدِينِ**﴾[٦٧]. وقال في حقِّ محمَّدٍ وصاحبِهِ:﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا**﴾[٦٨]. ولهذا قالَ النبيُّ **(صلَّى الله عليه وآله)** لأبي بكرٍ في الغارِ:((ما ظنُّك باثنينِ اللهُ ثالثُهما))[٦٩]... ليسَ هذا القربُ كقربِ الخلقِ المعهودِ منهم، كما ظنَّه من ظنَّه من أهلِ الضلالِ، وإنَّما هو قربٌ ليسَ يشبهُ قربَ المخلوقينَ))[٧٠].

ومنه ذلك أيضًا قوله تعالى:﴿**فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۞ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**﴾ الحديد/٦١-٦٢. ((فكل إنسان يكون الله معه فلن يضره شيء، ثم قال أيضًا مؤكدا أثر هذه المعية: ﴿**سيهدين**﴾ والسين تدل على التحقيق والقرب، ومعنى ﴿**سيهدين**﴾ أي: سيدلني على طريق أنجو به، وموسى لم يكن عالمًا بهذا الطريق حين ذاك، ولكنه واثق من النَّجاة، ولهذا أتى بالسين الدالة على التحقيق وعلى القرب أيضا؛ لأنَّ المقام يقتضي ذلك. فهؤلاء أكدوا أنَّهم مدركون، فقوبلوا بالتأكيد أنهم لن يدركوا، وتأكيد ذلك أولا بذكر معية الله سبحانه وتعالى:﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِّي**﴾، وتأكيده ثانيا بقوله:﴿**سيهدين**﴾؛ لأنَّ السين كما هو معروف عند أهل النحو تدل على التحقيق والقرب[٧١]... فإن قال قائل: ما توجيه المعيَّة هنا في قول المفسر:﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِّي**﴾ بنصره؟ فالجواب: المراد بالمعية هنا المعية الخاصَّة التي تقتضي النصر والتأييد؛ فإن قصد المفسر بنصره أنه تفسير بالمعيَّة بالمعنى العام فهذا ليس بصحيح،

وإن أراد بنصره أنه أثر لذلك، فهذا صحيح، فالمفسر لا يعترض عليه؛ لأنَّ هناك احتمالًا أنه يقول: معي بنصره، بمعنى أن هذه المعية سيكون أثرها النصر))[٧٢].

فالمعيَّة الخاصة في النَّصِّ القرآنيّ المتقدِّم تتجلَّى في أبهى صورها، ولها معانٍ ودلالات متعدِّدة، نذكر منها: معيَّة الحفظ والانقياد والتأييد، فعندما انقطع الرَّجاء من النَّجاة، والبحر أمامهم، وفرعون وجنوده خلفهم، ظنَّ أصحاب موسى أنَّ هلاكهم حتميّ، جاء ردُّ موسى(**عليه السلام**) بـ(كلَّا) لقطع الظنّ بالقين، فدلالة المعيَّة الخاصَّة هنا تعني أن الله(**جلَّ وعلا**) ليس عالمًا بحالهم فقط، بل هو معهم بنصره وتأييده وحفظه، والمعيَّة الخاصَّة الأخرى هي: معيَّة الهداية وكشف الكرب، في قوله على لسان موسى(**عليه السلام**): ﴿**سيهدين**﴾، ففي حين تملَّك الخوف بني إسرائيل فقالوا: ﴿**إِنَّا لَمُدْرَكُونَ**﴾، كان موسى(**عليه السلام**) في أعلى درجات اليقين مستشعرًا معيَّة الله ونصره الحتميّ.

الثامن: مع بمعنى المرافقة في المنزلة والفضل: قال تعالى:﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ**﴾ مريم/٥٨. جاءت مع في الآية الكريمة تدلُّ على المرافقة، أي هو نداء للناس، والناس كلُّهم من ذريَّة نوح(**عليه السلام**) ممن رافقه في السفينة، حتى سُمِّي(**عليه السلام**) نوح بآدم الثاني، أو آدم الأصغر؛ لأنَّه لم يحصل النسل إلا من ذريته[٧٣]، والمعنى: يا ذرية من حملنا مع نوح، قال الواحدي:((هذا نداء، والناس كلُّهم ذرية نوح؛ لأنَّ من حمل مع نوح فِي السفينة كانوا أبناءه وذريته))[٧٤]. فالمعيَّة في النَّصِّ القرآنيّ المتقدِّم تعني الصحبة والمرافقة في المنزلة والفضل، أي أنَّ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصالحين لهم شرف الرفقة بعضهم، يجمعهم طريق الهداية والاصطفاء، ويشملهم فضل الله ورحمته.

التاسع: مع بمعنى الاجتماع: قال تعالى:﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ**﴾ النور/٦٢، ((والمراد بالأمر الجامع في قوله: وَإِذا كانُوا مَعَهُ عَلى أَمْرٍ جامِعٍ: الأمر الهامّ الذي يستلزم اشتراك الجماعة في شأنه، كالجهاد في سبيل الله، وكالإعداد لعمل من الأعمال العامة التي تهم المسلمين جميعا، والمعنى: إن من شأن المؤمنين الصادقين، الذين آمنوا بالله ورسوله حق الإيمان أنهم إذا كانوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على أمر جامع من الأمور التي تقتضي اشتراكهم فيه، لم يفارقوه ولم يذهبوا عنه، حتى يستأذنوه في المفارقة أو في الذهاب؛ لأنَّ هذا الاستئذان دليل على قوة الإيمان، وعلى حسن أدبهم مع نبيهم صلّى الله عليه وسلّم))[٧٥]. فالمعنى هو الاجتماع، وهذا المعنى يدلُّ ضمنًا على المعيَّة وهو المعنى العام لـ(مع)، فهم مجتمعون بمعيَّة الرسول محمد(**صلَّى الله عليه وآله**).

نتائج البحث:

١- الراجح في اللغة أنَّ (مع) اسم بدليل قبولها علامات الأسماء كالتنوين في(معًا)، ودخول حروف الجرِّ عليها في بعض القراءات القرآنية وفي بعض اللغات.

٢-يشترك معنى المصاحبة وهو المعنى العام لكلمة(مع) مع بعض معانيها الأُخر، أو قل إنَّ معنى المصاحبة هو الأصل الذي تتفرع منه المعاني الأُخر.

٣- كما قلنا في النقطة السابقة فإنَّ الأصل في دلالة(مع) هو المصاحبة والاجتماع، لكن السياق القرآني وسَّع هذه الدلالة لتشمل معانٍ ودلالات أُخر بحسب ما تضاف إليه.

٤- لم ترد (مع) في القرآن الكريم إلا مضافة لاسم ظاهر أو لضمير، فهي لم ترد فيه إلا اسمًا، ولم ترد منونة.

٥- ردَّ البحث قول من زعم أنَّ الإجماع منعقد على حرفيته (مع) الساكنة، وبيَّن أنَّ لا إجماع في الأمر، وذهب مع من يرى أنَّها اسم بدليل أنَّ معناها مع الحركة والسكون واحد.

٦- من حيث الجانب الوظيفي فإنَّ (مع) إذا أضيفت إلى الظاهر تسلك مسلكينِ، الأول: تعرب ظرف زمانٍ أو مكانٍ منصوب بحسب ما تضاف إليه، والثاني: تفرد عن الإضافة فتنوَّن وتصير بمعنى: (جميعًا)، فتنصب على الحال.

٧- استخدام (مع) بمعنى (بعد) في قوله تعالى: :﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا﴾، يفيد المبالغة في قرب اليُسر، والتصاقه بالعسر، وهو أبلغ من استخدام (بعد).

٨-تتقسم المعيَّة الإلهية في القرآن الكريم على: عامَّة، تشمل جميع الخلق، وخاصة تقتضي الحفظ والنصرة والتأييد لأهل الطاعة والأنبياء، فالمعية الخاصَّة تمنح شرفًا عظيمًا للمتَّصفين بها، وهي تختلف عن القرب المادي المعهود بين المخلوقين.

الهوامش:

١- ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ١٣٨٦/٣(معع).

٢- ينظر: لسان العرب، ابن منظور(ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ٣٤٠/٨(معع).

٣- الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ٤٢٠/١ .

٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٣٨٦/٣(معع).

٥- البيت لأبي العتاهية في ديوانه: ١٤ .

٦- وهي قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف. ينظر: المحتسب: ٦١/٢.

[٧]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني(ت٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: ٦١/٢.

[٨]- ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت: ٢٦/١.

[٩]- ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ)، تح: د. زهير غازي زاهد، الناشر: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، بيروت، ١٩٨٨م: ٢١٣/٣، والجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م: ٣٠٦ .

[١٠]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام(ت٧٦١هـ)، تح: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م: ٤٣٩/١.

[١١]- ينظر: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك(ت٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر ، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م: ٢٤١/٢.

[١٢]- ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر: ٢٢٨/٢ .

[١٣]- ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان(ت٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م: ١٤٥٧/٣ .

[١٤]- البيت للراعي النميري في شعره: ٢٢٤ .

[١٥]- الكتاب: ٢٧٧/٣-٢٧٨.

[١٦]- ينظر: شرح تسهيل الفوائد ٢/ ٢٤١.

[١٧]- ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهريّ (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت- لبنان، ط١: ٧١٦/١.

[١٨]- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ١١٠/١(معع).

[١٩]- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م: ١٤٣/٢ .

[٢٠]- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢٢٨/٢.

[٢١]- ينظر: التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، الناشر: مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: ٢٣٦ .

[٢٢]- البيت للسريّ الرفاء في ديوانه: ١/ ٧٦ .

[٢٣]- ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص – سورية، ط٤، ١٤١٥هـ: ٩٣/١ .

[٢٤]- ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٢/١ .

[٢٥]- ينظر: شرح التَّصريح على التَّوضيح: ٧١٤/١-٧١٥ .

[٢٦]- البيت لمتمم بن نويرة في: مالك ونويرة ابنا نويرة اليربوعي: ١١٢.

[٢٧]- ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، ط٢، لبنان، ١٤٢٥-٢٠٠٤م: ٦٩.

[٢٨]- ينظر: شرح التَّصريح على التَّوضيح: ٧١٤/١-٧١٥ .

[٢٩]- البيت لمتمم بن نويرة في: مالك ونويرة ابنا نويرة اليربوعي: ١١٧.

[٣٠]- وقد كسرت في المثالين لالتقاء الساكنين وأصل الجملتين: جاء معْ القوم، وجاء معْ اِبنك.
[٣١]- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١١٠/١(معع)، ولسان العرب: ٣٤١/٨(معع).
[٣٢]- ينظر: المخصَّص، ابن سيده(ت٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م: ٢٣٢/٤ .
[٣٣]- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي(ت١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت: ١٤٢/٥.
[٣٤]- ينظر: روح البيان، أبو الفداء الحنفي الخلوتي(ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت: ١٩٤/٤ .
[٣٥]- ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق: ٤٠٢/٤ .
[٣٦]- ينظر: محاسن التأويل، محمَّد جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ٤٣٧/١-٤٣٨.
[٣٧]- ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف: محمد بن علي الهروي النحوي(٤١٥هـ)، تح: عبد المعين الملوحي، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ٢٨١.
[٣٨]- ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: ١٠٥.
[٣٩]- ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف: ٢٨١.
[٤٠]- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٧٧٦/٤.
[٤١]- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري(ت٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ: ٥٢٢/٦ .
[٤٢]- ينظر: التفسير المظهري، محمد ثناء الله المظهري، تح: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، ١٤١٢هـ: ٢٩٤/١٠ .
[٤٣]- ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي الملقب بـ((كراع النمل))(ت بعد٣٠٩هـ)، تح: د محمد بن أحمد العمري، الناشر: جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م: ٦٢٠/١.
[٤٤]- ينظر: الكتاب: ٤٢٠/١.
[٤٥]- وهي قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف. ينظر: المحتسب: ٦١/٢.
[٤٦]- ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٥١٣/٢(ع ن د).
[٤٧]- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢٠٦/١ .
[٤٨]- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت: ١٥٥/١.
[٤٩]- تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي(ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م: ٢٢٨٥/٤.
[٥٠]- كتاب تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تح: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر، السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م: ٢٧٣/١ .
[٥١]- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد الخازن (ت٧٤١هـ)،تصحيح محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٢٦٤/١ .
[٥٢]- ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر البقاعي(ت٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ٢٦٤/٢ .

[٥٣]- ينظر: الكشاف: ١٢٢/٢.

[٥٤]- ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي الغرناطي(ت٧٤١هـ)، تح: د. عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ: ٢٥٩.

[٥٥]- ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ١٤٥/٣ .

[٥٦]- ينظر: الكتاب: ٢١٧/٤ .

[٥٧]- ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٥٦.

[٥٨]- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ١٦١/٢.

[٥٩]- ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت،١٤٢٠هـ: ١٩٦/٥، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي(ت٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٣٤٤/٩.

[٦٠]- ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي(ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٧٧/٥.

[٦١]- ينظر: تفسير التستري، سهل بن عبد الله التُستري(ت٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ: ١٨، وجامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ١٦٩/١٣، وبحر العلوم ، نصر بن محمد السمرقندي، دار الفكر، بيروت، تح: د. محمود مطرجي: ٥٧٠/١، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ٢٩٣/٤، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت ٤٦٨هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود. أحمد محمد صيرة، ود. أحمد عبد الغني الجمل، ود. عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: أ.د. عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٤١٨/٢ .

[٦٢]- ينظر: تفسير المنار، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني(ت١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٣٨٧/١٠ .

[٦٣]- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ت١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ٧٤.

[٦٤]- روائع التفسير، ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م : ١٤١/١.

[٦٥]- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٨٣٧/١. وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٢٨٧/٥ .

[٦٦]- طه/٤٦.

[٦٧]- الشعراء/٦٢.

[٦٨]- التوبة/٤٠

[٦٩]– مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م: ١٩٠/١.

[٧٠]– روائع التفسير، ابن رجب الحنبلي: ١٤١/١.

[٧١]– ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش(ت٧٧٨ هـ)، تح: أ. د.علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام، القاهرة– مصر، ط١،١٤٢٨هـ: ٢٠٢/١.

[٧٢]– تفسير القرآن الكريم (سورة الشعراء)، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ: ١٣٣.

[٧٣]– ينظر: روح البيان: ١٤١/٤ .

[٧٤]– الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٩٦/٣.

[٧٥]– التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. محمد سيد طنطاوى، ط١، مصر: ١٥٩/١٠ .

المصادر والمراجع

–القرآن الكريم.

–ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان(ت٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.

–الأصول في النحو، ابن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت.

–إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ)، تح: د. زهير غازي زاهد، الناشر: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، بيروت، ١٩٨٨م.

–إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص – سورية، ط٤، ١٤١٥هـ.

–الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية، جمعه أحد الآباء اليسوعيين، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت– لبنان.

–أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة– السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

–بحر العلوم ، نصر بن محمد السمرقندي، تح: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

–البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

–التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي الغرناطي(ت٧٤١هـ)، تح: د. عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

–التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م: ٢٣٦ .

–تفسير التستري، سهل بن عبد الله التُستري(ت٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

–تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي(ت١٤١٨هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

–تفسير القرآن الكريم (سورة الشعراء)، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ.

–التفسير المظهري، محمد ثناء الله المظهري، تح: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، ١٤١٢هـ.

-تفسير المنار، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني(ت١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

-التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. محمد سيد طنطاوى، ط١، مصر.

-تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش(ت٧٧٨ هـ)، تح: أ. د.علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام، القاهرة- مصر، ط١٤٢٨،١هـ.

-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ت١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي(ت١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت.

-جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

-الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

-الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

-ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، ط٢، بيروت- لبنان، ١٤٢٥-٢٠٠٤م.

-ديوان السَّري الرَّفَّاء، تح: د. حبيب حسين الحسيني، دار الرشيد، ط٢، بغداد، ٢٠٠٨م.

-روائع التفسير، ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

-روح البيان، أبو الفداء الحنفي الخلوتي(ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت.

-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي(ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

-زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك(ت٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر ، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

-شرح التَّصريح على التَّوضيح، خالد الأزهريّ (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

-شعر الراعي النميري وأخباره، جمع ناصر حاني، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م .

-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
-غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري(ت٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
-الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
-كتاب الأزهية في علم الحروف: محمد بن علي الهروي النحوي(٤١٥هـ)، تح: عبد المعين الملوحي، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
-كتاب تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تح: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر، السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .
-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
-لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد الخازن (ت٧٤١هـ)،تصحيح محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
-اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي(ت٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
-لسان العرب، ابن منظور(ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
-مالك ونويرة ابنا نويرة اليربوعي، ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الرشاد، بغداد- العراق، ١٩٦٨م.
-محاسن التأويل، محمَّد جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني(ت٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
-المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
-المخصَّص، ابن سيده(ت٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
-معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام(ت٧٦١هـ)، تح: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
-المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي الملقب بـ((كراع النمل))(ت بعد٣٠٩هـ)، تح: د محمد بن أحمد العمري، الناشر: جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر البقاعي(ت٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر.

-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت ٤٦٨هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود. أحمد محمد صيرة، ود. أحمد عبد الغني الجمل، ود. عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: أ.د. عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

-**Sources and References**

- **-The Holy Quran.**
- -Irtisaf al-Dharb min Lisan al-Arab, by Abu Hayyan (d. 745 AH), edited by Rajab Uthman Muhammad, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE.
- -Al-Usul fi al-Nahw, by Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon.
- -I'rab al-Qur'an, by Abu Ja'far al-Nahhas (d. 338 AH), edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, published by Alam al-Kutub, 1409 AH, Beirut, 1988 CE.
- -I'rab al-Qur'an wa Bayanuhu, by Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH), published by Dar al-Irshad lil-Shu'un al-Jami'iyyah, Homs, Syria, 4th edition, 1415 AH.
- -Al-Anwar al-Zahiyah fi Diwan Abi al-'Atahiyah, compiled by a Jesuit father, Jesuit Fathers Press, Beirut, Lebanon. - The Easiest Interpretation of the Words of the Exalted, the Great, by Abu Bakr al-Jaza'iri, published by Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam, Medina, Saudi Arabia, 5th edition, 1424 AH/2003 CE.
- -Bahr al-'Ulum, by Nasr ibn Muhammad al-Samarqandi, edited by Dr. Mahmoud Matarji, Dar al-Fikr, Beirut.
- -Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
- -Al-Tashil li-'Ulum al-Tanzil, by Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH), edited by Dr. Abdullah al-Khalidi, published by Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam Company, Beirut, 1st edition, 1416 AH.
- -Al-Tatbiq al-Nahwi, by Dr. Abduh al-Rajhi, published by Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, 1st edition, 1420 AH/1999 CE: 236. - Tafsir al-Tustari, by Sahl ibn Abdullah al-Tustari (d. 283 AH), compiled by Abu Bakr Muhammad al-Baladi, edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, published by Muhammad Ali Baydun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1423 AH.
- -Tafsir al-Sha'rawi (al-Khawatir), by Muhammad Metwally al-Sha'rawi (d. 1418 AH), published by Akhbar al-Yawm Press, 1997 CE.
- -Tafsir al-Qur'an al-Karim (Surat al-Shu'ara), by Muhammad ibn Salih al-Uthaymin, published by the Sheikh Muhammad ibn Salih al-Uthaymin Charitable Foundation, Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH.
- -Al-Tafsir al-Mazhari, by Muhammad Thana'ullah al-Mazhari, edited by Ghulam Nabi al-Tunisi, published by Maktabat al-Rushdiya, Pakistan, 1412 AH.
- -Tafsir al-Manar, by Muhammad Rashid ibn Ali Rida al-Qalamuni al-Husseini (d. 1354 AH), published by the Egyptian General Book Organization, 1990 CE.
- -Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim, by Dr. Muhammad Sayyid Tantawi, 1st edition, Egypt. - Introduction to the Rules by Explaining the Facilitation of Benefits, by Nazir al-Jaysh (d. 778 AH), edited by Dr. Ali Muhammad Fakhr and others, published by Dar al-Salam, Cairo, Egypt, 1st edition, 1428 AH.

− -Facilitating the Understanding of the Most Gracious, the Most Merciful, in Interpreting the Words of the Beneficent, by Abd al-Rahman ibn Nasir al-Sa'di (d. 1376 AH), edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwayhiq, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH/2000 CE.
− -Al-Shihab's Commentary on the Interpretation of al-Baydawi, by Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Hanafi (d. 1069 AH), Dar Sader, Beirut.
− -The Comprehensive Explanation in the Interpretation of the Qur'an, by Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH/2000 CE.
− -The Abundant Harvest in the Letters of Meaning, by Badr al-Din Hasan ibn Qasim al-Muradi (d. 749 AH), edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa, and Professor Muhammad Nadim Fadil, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1413 AH - 1992 AD.
−- Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun (The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book), by al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, published by Dar al-Qalam, Damascus.
−- Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur (The Scattered Pearl in Exegesis Based on Tradition), by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), published by Dar al-Fikr, Beirut.
−- Diwan al-Khansa' (The Collected Poems of al-Khansa'), edited and explained by Hamdu Tamas, Dar al-Ma'rifah, 2nd edition, Beirut, Lebanon, 1425 AH/2004 CE.
−- Diwan al-Sari al-Raffa' (The Collected Poems of al-Sari al-Raffa'), edited by Dr. Habib Husayn al-Husayni, Dar al-Rashid, 2nd edition, Baghdad, 2008 CE.
−- Rawa'i' al-Tafsir (Masterpieces of Exegesis), by Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), compiled and arranged by Abu Mu'adh Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad, published by Dar al-'Asimah, Saudi Arabia, 1st edition, 1422 AH/2001 CE.
−- Ruh al-Bayan (The Spirit of Eloquence), by Abu al-Fida' al-Hanafi al-Khalwati (d. 1127 AH), Dar al-Fikr, Beirut. - Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, by al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abd al-Bari Atiyya, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
−- Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, by Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.
−- Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyya, by Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH/1987 CE.
−- Sharh Tashil al-Fawa'id, by Ibn Malik (d. 672 AH), edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtun, published by Hajar for Printing and Publishing, 1st edition, 1410 AH/1990 CE. - Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih, Khalid al-Azhari (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH/2000 CE.
−- Sharh al-Mufassal li'l-Zamakhshari, Ibn Ya'ish (d. 643 AH), introduction by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH/2001 CE.
−- Shi'r al-Ra'i al-Numayri wa-Akhbaruhu, compiled by Nasir Hani, Publications of the Arab Scientific Academy in Damascus, Damascus, 1383 AH/1964 CE.
−- Al-Sahibi fi Fiqh al-Lughah al-'Arabiyyah wa-Masa'iliha wa-Sunan al-'Arab fi Kalamha, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), publisher: Muhammad Ali Baydun, 1st edition, 1418 AH/1997 CE. - Ghara'ib al-Qur'an wa Ragha'ib al-Furqan (The Wonders of the Qur'an and the Desires of the Criterion), by Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad al-Qummi al-Nishapuri (d. 850 AH), edited by Sheikh Zakariya 'Amirat, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1416 AH.
−- Al-Kitab (The Book), by Sibawayh (d. 180 AH), edited by 'Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1408 AH/1988 CE.

−- Kitab al-Azhiyya fi 'Ilm al-Huruf (The Book of Azhiyya on the Science of Letters), by Muhammad ibn 'Ali al-Harawi al-Nahwi (d. 415 AH), edited by 'Abd al-Mu'in al-Malouhi, 2nd edition, 1413 AH/1993 CE.
−- Kitab Tafsir al-Qur'an (The Book of Qur'anic Exegesis), by Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Nishapuri (d. 319 AH), edited by Sa'd ibn Muhammad al-Sa'd, published by Dar al-Ma'athir, Saudi Arabia, 1st edition, 1423 AH/2002 CE.
−- Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil (The Revealer of the Truths of Revelation and the Essence of Sayings on the Aspects of Interpretation), by Jar Allah al-Zamakhshari, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
−- Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (The Unveiling and Explanation of the Interpretation of the Qur'an), by Ahmad ibn Muhammad al-Tha'labi (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed and verified by Professor Nazir al-Sa'idi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH/2002 CE.
−- Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil (The Essence of Interpretation in the Meanings of Revelation), by 'Ala' al-Din 'Ali ibn Muhammad al-Khazin (d. 741 AH), edited by Muhammad 'Ali Shahin, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
−- Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab (The Essence of the Sciences of the Book), by Ibn 'Adil al-Hanbali (d. 775 AH), edited by Sheikh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and Sheikh 'Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH/1998 CE. - Lisan al-Arab, Ibn Manzur (d. 711 AH), Publisher: Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
−- Malik and Nuwayrah, sons of Nuwayrah al-Yarbu'i, by Ibtisam Marhoon al-Saffar, Al-Rashad Press, Baghdad, Iraq, 1968 CE.
−- Mahasin al-Ta'wil, Muhammad Jamal al-Din al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
−- Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadh al-Qira'at wa al-Idah 'anha, Ibn Jinni (d. 392 AH), Publisher: Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 CE.
−- Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE. - Al-Mukhasas, by Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1417 AH/1996 CE.
−- Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, by Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al., published by Mu'assasat al-Risalah, 2nd edition, 1420 AH/1999 CE.
−- Ma'tarak al-Aqran fi I'jaz al-Qur'an, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH/1988 CE.
−- Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazin al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, published by Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 CE. - Al-Muntakhab min Gharib Kalam al-Arab (Selections from the Rare Words of the Arabs), by Ali ibn al-Hasan al-Huna'i al-Azdi, nicknamed "Kura' al-Naml" (d. after 309 AH), edited by Dr. Muhammad ibn Ahmad al-Umari, published by Umm al-Qura University, 1st edition, 1409 AH/1989 CE.
−- Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar (The String of Pearls in the Harmony of Verses and Chapters), by Ibrahim ibn Umar al-Biqa'i (d. 885 AH), published by Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.
−- Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami' (The Flowing Rain in Explaining the Collection of Comprehensive Works), by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, published by al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, Egypt.
−- Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid (The Intermediate Commentary on the Glorious Qur'an), by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Wahidi (d. 468 AH), edited by

Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Muawwad, Dr. Ahmad Muhammad Sira, Dr. Ahmad Abd al-Ghani al-Jamal, and Dr. Abd al-Rahman Uways, with an introduction and foreword by Professor Dr. [Name Missing]. Abdul-Hayy Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.